

المطبخ الرمضاني



شرائح لحم الغنم على الطريقة الريفية

13

علماء من التاريخ



غولييلمو ماركوني مخترع الراديو والإبراق اللاسلكي

12

من تاريخ السيلما



ممثلون غنوا وكأنهم مطربون أبرزهم الساحر والمهندس ومدبولي وهندي

11

محمد بن سليمان الجراح : إني طالب علم مقصر محب للعلم



أخذ الشيخ محمد الجراح علوم اللغة العربية من الشيخ أحمد عطية الأزري والشيخ أحمد الحرني والشيخ عبدالعزيز حمادة والشيخ محمد أحمد الحرني والشيخ عبدالرحمن الفارسي والشيخ عبدالعزيز صالح العلوي والشيخ عبدالله الكوهجي. لم يتوقف الشيخ الفاضل عن طلب العلم واستمر على نهجه وسعيه بين مجالس العلماء في أحياء الكويت، فإني ذلك إلى رسوخ قدمه في العلم وبيروته من بين أقرانه.

ومن حرص الشيخ محمد الجراح على نقل خبرته لطلبة العلم أخذ يوجه لهم النصائح عن كيفية الاستعداد للدرس واستغلال وقت الدرس الاستغلال المناسب حيث كان يقول لطلبه «قبل ذهابك إلى دروس العلم عليك أن تقرأ الدرس وتقيمه جيدا، ولا تسأل شيخك حتى تبحث في المطولات وتتقصى مقال الإجابة حتى لا يضيع الدرس بكترة الأسئلة التي لا طائل منها أحيانا، أما إذا استعصت المسائل عليك بعد ذلك كله، فاعمد إلى سؤال الشيخ لتعلم الفائدة ويسهل عليك الفهم».

كان الشيخ الكريم محيا لقراءة الكتب، وكان يحب أن يقرأ الكتاب من أوله إلى آخره، وإذا عرض له كتاب يستحق القراءة أيضا ركنه جانبًا حتى ينتهي من الكتاب الذي بين يديه، ولم يكن رحمه الله يترك قراءة الكتب إلا في شهر رمضان حيث كان يكتب على قراءة القرآن الكريم، وكان يحدث الناس في هذا الشهر العظيم من كتاب «مجالس رمضان» للشيخ عبدالله الخلف الدحيان بعد عصر كل يوم من أيام الشهر الكريم، وكانت تحفقه العبرة وهو يقرأ فيتأمل على نفسه لكي لا ينتبه إليه أحد دفعا للرياء عن نفسه وخاصة إذا تحدث عن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الطاهرين رضوان الله عليهم وذكر أحوالهم وسيرهم العطرة.

وقد تتلمذ على يد الشيخ الجليل الكثير من طلبة العلم كبارا وصغارا وقد نبوا بعضهم مناصب كبيرة في دولة الكويت وحصل بعضهم على شهادات عليا في العلوم الشرعية والآداب والعلوم الأخرى.

حياته العملية

كان الشيخ الفاضل يأكل من عمل يده حيث فتح والده له وإخوانه دكانا لتبيع والشراء في السوق، وتولى الشيخ محمد الجراح رحمه الله وظيفة الإمامة في مسجد العثمان في حي القبلة بعدما توفي الشيخ يوسف بن حمود سنة 1365 هـ باستخلاف منه، كما عمل في الخطابة في مسجد البدر في حي القبلة، ولما أزيل المسجد صار خطيبا في مسجد العثمان ولما أزيل مسجد العثمان صار خطيبا في مسجد السابر القبلي، وبعد ذلك قام بالإمامة في مسجد السهول بضاحية عبدالله السالم والخطابة في مسجد الطير في نفس المنطقة والغريب من مسجد السهول، وعرض عليه الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس دائرة المحاكم آنذاك أن يتولى القضاء، واستشار صديقه وشيخه الشيخ عبدالوهاب عبدالله الفارس بالمقصب الذي عرض عليه فقال له: «من تولى القضاء فقد دُبح بغير سكين»، وكذلك قد ردد الشيخ عبدالوهاب هذه المقولة عندما عرض عليه القضاء، فرفض الشيخ محمد هذا المنصب بأدب ولباقة.

شيخ جليل وعالم كبير أكرم الله عز وجل به أهل الكويت ونشروا بانتسابه لهم ولوطنهم، فواضع لله فرقه... وأثّرل محبته على قلوب خلقه، جد واجتهد في طلب العلم إلى أن وصل مرتبة من العلم أهله ليكون عالم الكويت وفيها وفرضها، اتخذ من أحد أركان مسجد «مسجد السهول» بضاحية عبدالله السالم مكانا يستقبل فيه طلبة العلم ليتلوا من علمه الغزير إلى أن أصبح ذلك الركن منارة من منارات العلم والتحصيل الشرعي والذي يشار له بالبيان، واتخذ من منبره مكانا يرشد من خلاله الناس إلى خير العمل.

قال قبل وفاته بأيام قليلة: «إني طالب علم مقصر محب للعلم ولست بقلبه الكويت ولا فرضيها، وما قبل في من الإطراء فإنا يرى» منه، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون، واجعلني خيرا مما يفتنون».

محمد سليمان الجراح المعروف بـ «بن جراح» تشرفت بدراسة بعض علوم اللغة العربية عنده بالإضافة إلى بعض الحكم والفوائد والمواعظ، والآن أتشرّف مرة أخرى بنقل بعض مآثره وسيرته العطرة إلى أعزائي قراء «الوطن» الكرام.

دراسته وشيوخه في العلم

ابتدأ الشيخ الفاضل حياته العلمية وهو في سن العاشرة حيث تعلم القرآن الكريم في مدرسة ملا أحمد الحرني الفارسي إلى قوله تعالى: «وَلْيُكَلِّمُ الْفَاهِشِينَ» من سورة المدثر الآية 7، ثم أكمل القرآن الكريم في مدرسة ملا محمد المهيني، وتعلم الكتابة والحساب وقسمه الموارث في مدرسة السيد هاشم الدحيان.

كان شديد الحرص على تحصيل أكبر قدر ممكن من العلم فحفظ في أول شبابه «الرحيعة» في الموارث و«منظومة الآداب» و«الدرة المضية» للسفاريني ومن دلائل الطالب في الفقه للشيخ زرعى الحنبلين، وكان الشيخ الجليل يلحظ بعد صلاة الفجر إلى ساحل البحر متخليًا عن الناس ليكرر دروسه، ومن شدة حرصه على التحقّق فقد حفظ «الدرة المضية» في العديدة وتبلغ 220 بيتا في ثلاثة أيام.

أخذ الشيخ محمد الجراح مبادئ الفقه من قاضي الكويت العلامة الشيخ عبدالله الخلف الدحيان تلميذ عالم الكويت الأول وفيها الشيخ محمد عبدالله الفارس، وكان يحضر مجلسه لطلب العلم صباحا ومساء، حيث كان الشيخ عبدالله الخلف يقرأ في مجلسه بعد طلوع الشمس لتفسير «ابن كثير» و«فتح الباري» وبعد صلاة المغرب كان يقرأ كتابا متنوعة إلى صلاة العشاء.

وبعد وفاة الشيخ عبدالله سنة 1349 هـ لازم شيخنا الجليل محمد الجراح العلامة الشيخ عبدالوهاب عبدالله الفارس، فقرأ عليه أولا «دلائل الطالب» حتى أكمله، ثم قرأ عليه «نيل المتارب» بشرح دليل الطالب» حتى أكمله، ثم قرأ عليه «الروض الربيع» بشرح زاد المستنقع، حتى أكمله، ثم «شرح المختار» للشيخ منصور البهوتي، وكانوا يقرأون بعد صلاة العشاء كتاب «كشف القناع عن من الإفتناع»، ثم لازم صديقه العلامة الشيخ عبدالوهاب عبدالرحمن الفارس وقرأ عليه «الروض المربع»، وكشف المخدرات بشرح أخضر المختصرات».

الألعاب قديماً

هناك ألعاب دثرت مع الزمن وقليل من يندكرونها لذا في هذه الزاوية نذكر لكم هذه الألعاب التي كانت تمارس قديما للترويه .

البروي

وهي تطلق على الأدوات الألعاب والزينة التي تجمعها البنات ليلعبن بها.

